

خطبة

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة

خطبة

من مصنّفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

التابع	المجلد	-	الكلم	جواب	حسب
البصرة	-	الغدير	طبع	في	
			مطبعة		
				في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية	

بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتي

الحمد لله الملك المنان القديم الاحسان الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما كان عظيم السلطان كان كنزا مخفيا في مسرات سريرات غيوب قدسه لا يعلم كيف هو في سر ولا علانية الا بما دل على نفسه فلما اراد ان تعرفه العبيد استعبدهم بخالص التوحيد فظهر لهم بذواتهم واحتجب عنهم بجهاتهم عرفوه بما دلت ذواتهم عليه ووحدوه بما خلقهم عليه خلق ثانيا باجابتهم وانكارهم حقائقهم واوضح بها (بما خل) لهم طرائقهم فعملوا باعمالهم كما جعلوا له وعطفوا باختيارهم على ما يسروا لما خلقوا له فكان منهم الشقي والسعيد بخروا في اختيارهم واعمالهم على ما يريد فكان منهم ما علم منهم وهو على كل شيء شهيد وشهاد انه الله الذي خلق ما خلق وجعل ما جعل عن امر مبرم وقضاء محكم وعلم متقن يسر العباد (للعباد خل) للذى اراد فابتداهم بفضله وقسم بينهم بعده فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فبذلك سعد سعيدهم وشقى شقيهم ولذلك خلقهم فتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد وشهاد ان محمدًا صلى الله عليه وآله عبده المقرب ورسوله المنتجب ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فتصدع بالحق المبين وعبد الله مخلصا حتى اتاه اليقين فصلى الله على محمد وآله الطاهرين السائرين على منواله المتفقين لاقوله وافعاله



عبد (عباد خل) الله اوصيكم ونفسي الخاطئة اولا بتقوى الله قاصم الجبارين ومدرك المارين ويدررو الى الطاعة قبل فوات الاستطاعة ولا تركنا الى الدنيا فان نعيمها حائل وظلها زايل واعتبروا من كأن قبلكم رحلا منها بالرغم منهم لم ينالوا منها المني ولم تتفوض (لم تتفوض خل) حوانجهم ثم انزوا في حفر البلى بين الاجمار والثرى وتركوا ما جمعوا لم ينتفعوا ولم ينفعوا كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك او رثناها قوما آخرين وذلك لأنهم تركوا اوامر الله وضيّعوا حدود الله ورغبا في الدنيا فنزع الله نعيمها منهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه الي شديد عباد الله اخذروا اخذ الله واتقوا عذاب الله واحدروا الساعة فانها امامكم ان الله يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد واعلموا ان هذا يوم من ايام الله قد اعده للفصل من العصابة وهو الذي قال فيه ان لدينا انكالا وبحيرها وطعاما ذا غصة وعذابا ايا يوم ترجم الارض والجبال وكانت الجبال كثييرا مهلا وهو يوم الطامة الكبيرة يوم يتذكّر الانسان ما سعى ويرزق البخيم من يرى وهو يوم الصاخة يوم يفر المرؤ من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة

عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون واعلموا انكم لم تخلقو عبشا ولم تتركوا سدى وتعيشون (لا تعيشون خل) ابدا فخاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا وفتشوا عن ضمائركم واعدوا زادوا لهذا السفر الطويل وتأهّلوا للرحيل واعدوا جوابا لسؤال الجبار اذا كشفت (كشف خل) الاستار وتفقدوا قلوبكم واصلحوها عن الحسد والبغضاء والدخل والخذل واصلحوها السننكم عن الغيبة والنعية والهمز والمز والنبز بالألقاب المذمومة وتحابوا في الله يحبكم الله وتواصلوا في الله يصلكم الله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الامم والعدوان واستعينوا بالصبر والصلوة واتقوا الله الذي اليه تحشرون واتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون جعلنا الله واياكم من ادركته الرحمة وحفظ عليهم اعماهم بالعصمة انه هو الغفور الرحيم

الا وان من افضل ما امرتم به ونديتم اليه وحثتم عليه ما قال الله تعالى في كتبه هداية لكم وتعليمها ان الله ومئنته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محل مشية الله ومن قلبه وسع شؤون الله سر العبود ومنبع الكرم والجود مجمع الحقيقة الاولية واصل الشجرة الكلية وخلاصة وساطة البرزخية وصاحب الحبة الحقيقة الطلس (الطلس خل) المطمس والسر القدس والخاتم الخمس المجتبى المؤيد والقصر المشيد والمرتضى المسدد والرسول الحمد ابي القاسم محمد اللهم صل على مشكوة النور ومظهر الظهور وملتئي القدرة والمقدور ومكلم موسى من الطور كتاب الله الناطق والفرقان الفارق وصاحب النجم اذا هوى والسماء والطارق وفالق الحب للحبة (للمحب خل) والنوى للمناوي باذن الله الناطق الذي اليه مآب الخلاقي وعليه حسابهم بالفصل الصادق العضد القوي الجبار والشاهد الرقيب الحاضر والمناني (المأني خل) في الموارد والمصادر والذائد للوارد والصادر والحافظ المستخفي والسائل والرائد والقائد والناظر (الناشر خل) قطب العجائب وجه الله الموجود في المشارق والمغارب صاحب الكتب والكتائب حجة الله على كل حاضر وغائب زين الموحدين واصل اليقين ومشيد الدين امير المؤمنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب اللهم صل على البعثة السننية من خير البرية والدرة النقية من الحضرة القدسية والتفاحة الجنية صاحبة (صاحب خل) المصحف في الاحكام الوجودية مريم الكبرى والصلوة الوسطى وخامسة (ثلاثة خل) اهل العباء الصابرة على الاذى والبلوى والشاكرة على السراء والضراء الكاظمة على ما نالها من محن والاضاء (كذا) (من الحن والاذى خل) المضروبة بسياط الاعداء المغضوبة تراثها (ارثها خل) بال الحديث المفترى البطلة العذراء والأنسية الحوراء ام السادة النجباء بنت (ابنة خل) خير الورى ام الحسنين فاطمة الزهراء اللهم

صل على نور المصباح وزجاجة النجاح ورابع الاشباح وروح الارواح وسبيل الفلاح لأهل الصلاح سيد شباب اهل الجنة وصاحب الكرم والمنة وحاقن دماء المسلمين ساد (وساد خل) الفتنة ومولى الانس والجنة مجمع الجود والمن وحافظ الفرایض والسنن ولي الحق في السر والعلن الامام المؤمن بن الامام اخي الحسن (كذا الامام خل) سبط رسول الله ابي محمد الحسن اللهم صل على مظهر القدرة وسلامة الدرة قليل الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة عظيم الفجعة صريح الدمعة المنصور (المتصور خل) في الرجعة الذبح العظيم الذي حزن لمصرعه ابراهيم فقال لوجده اني سقيم وبكاه نوح وال المسيح والكليم صاحب المسرع العظيم المبتنى بالخطب الجسيم المقاتل على حقه بلا مين (معين خل) صاحب المصيبة التي طبقت الخافقين قطيع الودجين وغفير الخدين المقتول يوم الاثنين مرجان البحرين ابن الاذن والعين والخيرة ابن الخيرتين ابي الائمة التسعة سبط رسول الله ابي عبد الله الحسين اللهم صل على البير المعلطة الفاتحة للاسرار المقلدة المبين للخفايا المشكلة المختتم للنواب المعضلة اسير الظالمين بالجوابع المثقلة العالم المكين والخاشع المستكين الباكي على ايه طول السنين ذي الثفنت والتلوين الامام بالنص والتعيين (اليقين خل) ابي محمد علي بن الحسين زين العبادين اللهم صل على الوجه الرازه والجنب الظاهر والسر اللائج على جميع المظاهر منه الوارد والصادر الولي الظاهر (الظاهر الواقف خل) على السرائر والعالم بالضمائر بحر العلم الزاخر وصاحب الرحمة الماطر سر المنسك والشاعر الامام بالنص الرازه ابي جعفر الاول محمد بن علي الباقر اللهم صل على الامام الناطق بالحق المبين الصادق المطلع على الحقائق باذن الله الرازق الموضح للطراقي حجة الله في المغرب والمشارق الامام بالنص المطابق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق اللهم صل على الامام العالم ركن الشرف والمكارم قطب المفانير والمراحم الراکع الساجد القائم المتبع الصائم حجة (حجة الله خل) الملك الدائم ورحمة الله في جميع العوالم الامام بالنص القائم ابي الحسن الاول موسى بن جعفر الكاظم اللهم صل على مظهر الجود والمنة ومجلى الفتنة وكاشف الحنة ومقيم الفرض والسنة ومولى الانس والجنة مفجر الماء من الصخرة الصماء ولـي الفصل والقضاء قطب التسلیم والرضا نور الله الظاهر في جميع القضاء سيف الله المنتصـى الامام بالنص والقضاء اـبـي الحـسـنـ الثـانـيـ عـلـيـ بـنـ مـوـسـىـ (الرـضاـ خـلـ) اللـهـمـ صـلـ علىـ نـورـ الـبـلـادـ وـهـادـيـ الـعـبـادـ مـقـصـدـ الـوـفـادـ وـالـشـفـيعـ يـوـمـ الـتـنـادـ صـاـحـبـ الـجـدـ وـالـاجـتـهـادـ مـنـ ظـهـرـتـ كـرـامـتـهـ لـيـلـةـ الـمـيـلـادـ خـرـانـةـ الـمـلـكـ الـجـوـادـ الـاـمـامـ بـالـنـصـ الـمـشـادـ اـبـيـ جـعـفـرـ الثـانـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـجـوـادـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ كـاـشـفـ الـظـلـمـةـ وـدـافـعـ الـوـصـمـةـ وـغـوـثـ الـاـزـمـةـ وـقـطـبـ الـعـصـمـةـ وـمـبـرـئـ الـاـبـرـصـ وـالـاـكـمـهـ غـيـاثـ الـمـضـطـرـ الـمـنـادـيـ كـعـبـةـ الـكـرـمـ الـبـادـيـ لـلـحـاضـرـ وـالـبـادـيـ صـاـحـبـ الـجـوـادـ وـالـاـيـادـيـ الـاـمـامـ بـالـنـصـ الـبـادـيـ اـبـيـ حـسـنـ الثـالـثـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـادـيـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ عـيـةـ الـعـلـمـ وـمـعـدـنـ الـحـلـمـ وـمـنـعـ الـحـكـمـ وـمـشـيدـ السـلـمـ الـكـوـكـبـ الـدـرـيـ وـالـبـدـرـ الـمـضـيـ صـاـحـبـ الـحـسـبـ الـعـلـوـيـ وـالـاـصـلـ الـزـكـيـ وـالـفـرعـ الـعـلـيـ السـيـدـ الـتـقـيـ الـاـمـامـ الـوـفـيـ حـجـةـ اللهـ عـلـىـ الـمـنـاوـيـ وـالـوـلـيـ الـاـمـامـ بـالـنـصـ الـجـلـيـ اـبـيـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ الـعـسـكـرـيـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ الـمـوـلـيـ الـحـمـدـيـ وـالـاـوـلـيـ الـعـلـوـيـ وـالـاـعـلـىـ الـفـاطـمـيـ ذـيـ الـجـوـادـ الـحـسـنـيـ وـالـوـتـرـ الـحـسـنـيـ وـالـعـلـمـ الـبـاقـرـيـ وـالـحـكـمـ الـجـعـفـرـيـ وـالـحـلـمـ الـكـاظـمـيـ وـالـفـضـلـ الـرـضـوـيـ وـالـجـوـادـ الـهـادـيـ بـالـنـورـ الـعـسـكـرـيـ وـالـسـرـ الـقـدـسـيـ وـالـقـدـرـ الـسـبـحـانـيـ وـالـقـضـاءـ الـجـبـرـوـتـيـ وـالـاـقـدـارـ الـلاـهـوـتـيـ وـالـفـيـضـ الـاـلـهـيـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـالـدـعـوـةـ الـحـسـنـيـ صـاـحـبـ السـيـفـ وـالـلـوـيـ وـالـعـقـدـ وـالـلـوـاءـ نـورـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاءـ وـمـاـحـيـ الـاـدـيـانـ وـمـقـيمـ دـيـنـ الـمـلـكـ الـدـيـانـ وـشـرـيكـ الـقـرـآنـ وـسـاطـعـ الـبـرـهـانـ وـمـوـضـعـ نـظـرـ الرـحـمـنـ وـحـجـةـ اللهـ فـيـ سـاـيـرـ الـاـكـوـانـ الـاـمـامـ بـالـنـصـ وـالـبـيـانـ اـبـيـ القـاسـمـ بـنـ الـحـسـنـ الـعـسـكـرـيـ صـاـحـبـ الـعـصـرـ وـالـزـمـانـ اللـهـمـ عـلـىـ فـرـجـهـ وـسـهـلـ مـخـرـجـهـ وـاـشـدـ اـزـرـهـ وـقـوـ ظـهـرـهـ وـطـوـلـ عـمـرـهـ وـاـحـيـ بـهـ الـعـبـادـ وـنـورـ بـهـ الـبـلـادـ وـاـدـلـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـنـادـ وـاجـعـنـاـ مـنـ الـمـقـبـولـيـنـ لـدـيـهـ وـمـنـ الـمـسـتـشـهـدـيـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ اـنـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ

ان افضل الكلام وخير الختام كلام الملك العلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم انه هو العفور الرحيم

ثم ان ايدينا مرفوعة بالسؤال واعينا ممدودة بالرجاء الى كرم ذي الجلال ان يعجل فرج وليه وابن اوليائه وان يضاعف (يضعف خل) النكال والذنب بيديه (بيده خل) على مبغضيه واعدائه وان يجعلنا من انصاره واوادئه انه ارحم الراحمين ونسأله الله الكريم الذي يحب السائلين ان يعين بالنصر والتوفيق والسلامة من اصبحنا تحت دولته وان يعينه على طاعته وان يلين قلبه بالرحمة لرعايته انه على كل شيء قادر وان يدفع عنه وعن اعوانه شر اهل زمانه انه هو القريب الجيد ونسأله الله الكريم من فضله العظيم ان يصلح (الى هنا كان في النسخ)